

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الآداب - قسم علم الاجتماع

لجنة الحكم على رسالة الدكتوراه في علم الاجتماع

التي أعدها الطالب أحمد محمد قاسم عتيق

بعنوان

المكانة الاجتماعية للمرأة في الرواية اليمينية المعاصرة
تحليل سسيولوجي

شكّلت لجنة الحكم من السادة الأساتذة:

الدكتور/ سمير حسن عضواً مشرفاً

الأستاذ في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة دمشق

الدكتور/ ثناء محمد صالح عبدالرحيم عضواً

الأستاذ المساعد في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة بغداد

الدكتور/ يوسف خضور عضواً

الأستاذ المساعد في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة البعث

الدكتور/ بهاء الدين تركية عضواً

الأستاذ المساعد في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة دمشق

الدكتور/ أمل دكاك عضواً

المدرس في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة دمشق

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

سورة النساء

الآية (1)

الإهداء

إلى المرأة التي تحملت مشقة الفراق، وتجلدت بالصبر،
وكان دُعائها لي خيرُ زادٍ أتزود به حتى وصلتُ إلى هذه
اللحظة،

أمي

إلى المرأة التي قبلت أن تُشاركني التعب، فوقفت إلى
جانبي، فتحملت من أجلي المتاعب كلها، فكانت لي الحبيبة،
الرفيقة، والعين والعون والسند، فوصلتُ بفضلها بعد الله إلى
حصاد ثمرة هذا الجُهد، زوجتي

أم نخدير،

إلى القلب النابض بالحياة، والعاطفة المُتدفقة، والعين
التي أرى بها، والأمل المُتجدد في حياتي فلذاتُ كبدي،

نخدير، محبير، هديل.

إلى الأستاذين العزيزين، اللذين لم يبخلا عليا، فوقفا معي
بجُهدهما المادي والمعنوي،

محمد الله الهمداني، وحاتم أبو حاتم

إلى الأم الرعوم، نبع العطاء، والحُب، إلى أصل
العروبة، ومنبع التاريخ، ومنبت الكرامة،

الحبيبة اليمن.

أهدي هذا الجهد المُتواضع...

أحمد.

شكر وتقدير

إن عملي في موضوع هذه الرسالة قد اوجب علي العرفان وحفظ الجميل والشكر لكل من جعل لي كل عسير يسير بعد الله، وفي هذا المقام أتقدم شكري وتقديري وعرفاني إلى أستاذي القدير أ. د/ سمير إبراهيم حسن الذي غمرني بتعاونه وحرصه في إخراج هذه الرسالة على النحو الذي هو عليه الآن، وفي سبيل ذلك لم يبخل بالمعلومة والتوجيه وتقديم النصح. وأتوجه بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور ناصر الذبحاني المشرف الداخلي على الأطروحة .

وشكري وتقديري إلى قسم علم الاجتماع ممثلاً برأسته وأساتذته المحترمين وإلى عمادة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وأتوجه بشكري وعرفاني إلى الأستاذ الدكتور / حسين جمعة رئيس اتحاد الأدباء والكتاب العرب.

وشكري وتقديري إلى كل من أنار لي الطريق و أعارني عينيه فأبصرت بهما، وأعارني يديه فكتبت بهما و اخص منهم الأخ / عبدالله العصيمي، والأخ يحيى عبادي، والأخ / محسن بابقي والأخ / شرف الفضلي، والأخ / فيصل بجاش، والأخت وفاء الأعم ، والأخ / علي الكميم

وشكري وتقديري لمن كانوا لي خر سند ومعين وكانوا بمثابة الأهل الأستاذ عبدالله الهمداني والأخ حاتم أبو حاتم والأخت فاطمة العاقل.

كما أتقدم بشكري وعرفاني لمن يسروا لي الحصول على المراجع الأخ الأديب محمد حسين هيثم وشكري وتقديري للأخ / انس كوكش والأخ / عبدالحكيم المخلافي، والأخ / محمد عطا والأخ خالد المطري.

كما أتوجه بخالص شكري لمكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب ممثلة بالأخت وفاء عيد ، وإلى مكتبة الأسد وقاعة المكفوفين فيها ممثلة بالأخت عائشة راجح . وإلى العاملين في المكتبة المركزية بجامعة دمشق .

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جامعة صنعاء التي أوفدتني للدراسة إلى بلدي الثاني سوريا وإلى جامعة دمشق التي احتضنتني علمياً ، حتى نلت شهادتي هذه . وأخيراً شكري وامتناني لكل من أهدى لي نصيحة أو معلومة أفادتني في دراستي .

الباحث

ملخص الدراسة

هدفت هذه الأطروحة إلى مناقشة إشكالية الدراسة المتعلقة بالمكانة الاجتماعية للمرأة في الرواية اليمنية بالتحليل السوسولوجي ، وهذا ما حرصنا عليه في هذه الدراسة في بابيها، تضمن الأول منها الإطار النظري، فناقش الفصل الأول إشكالية الدراسة والمنهجية التي اتبعها الباحث من أجل الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة كما نوقش في نفس الفصل مفاهيم الدراسة فأسهم بوضع تعاريف إجرائية يتبين بوساطتها المقصود منها وبعد ذلك تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي رئي أنها تتعلق بالدراسة ولو بشكل غير مباشر، أما الفصل الثاني فقد اهتم بإيضاح أصل الظاهرة الأدبية كما بين علاقة الإبداع بالواقع الاجتماعي، ثم بعد ذلك قدم رؤية منهجية للأساس الذي تعتمده الأطروحة في بحث هذه الإشكالية، وفي الفصل الثالث رُئي أن توضح الصورة عن المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع الإنساني بخلفية تاريخية عن الحضارات الإنسانية القديمة ، وكان الفصل الرابع تعبيراً عن نظرة المجتمع إلى مكانة المرأة كما هي في واقع الحياة الاجتماعية، ومجالاتها المختلفة .

أما الباب الثاني فقد كان خاصاً بالجانب التطبيقي عن المكانة الاجتماعية للمرأة في الرواية اليمنية إذ اشتمل على فصلين، نوقش في الفصل الخامس قضية المرأة ومكانتها في المجتمع بنظرة الأديب وما يحمله من ثقافة أثرت في رؤيته أثناء تناوله لقضايا المجتمع، ولاسيما المرأة وما المنزلة التي يُعطيها لها في رواياته، ثم استعرضنا بالتحليل مكانة المرأة في الأسرة ومدى تأثير ما تقدمه في رفع مكانتها من عدمه، وحاولنا تبين الكيفية التي يتعامل بها الرجل معها، وجاء الفصل السادس من الدراسة لِنناقش قضية عمل المرأة، والصورة التي يُقمنها الروائي في أعماله، وأخيراً بينا مسألة المرأة والجنس واستغراق الروائيين في ذلك، بل اهتمامهم الكبير في إظهار المرأة كونها أداة للمتعة الجنسية، ثم بعد ذلك توصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات منها :

ولاً: علاقة المرأة بالرجل عبر التاريخ إذ لوحظ أن العلاقة بينهما تقوم على سيطرة طرف على آخر.

ثانياً: على مستوى مكانة المرأة في الأسرة كما أظهرتها الدراسة في شقيها النظري والتطبيقي أن المرأة تحل في الأسرة المكانة الدنيا، وهذا ناتج عن العرف الاجتماعي المغلوط .

ثالثاً: فيما يتعلق بالمرأة والعمل بينت الأطروحة في جانبيها النظري والتطبيقي أن المرأة تتحمل الكثير من الأعباء داخل الأسرة وخارجها على سبيل المثال تربية الأطفال وخدمة أفراد الأسرة، وتحمل مشاق أخرى خارج المنزل مثل جلب المياه والحطب .

رابعاً: في ما يتعلق بالمرأة والجنس، كما بينت ذلك الدراسة في شقيها النظري، والتطبيقي، حيث أظهرت الأعمال الروائية أن المرأة ليست إلا للمتعة الجنسية، والخدمة كما يرى الرجل.

المحتويات

الصفحة	الموضوع	م
أ	الإهداء	1.
ب	شكر وتقدير	2.
ج	الملخص باللغة العربية	3.
د	المحتويات	4.
1	المقدمة	5.
2	الباب الأول - الإطار النظري	6.
3	الفصل الأول - الإطار المنهجي	7.
4	المبحث الأول - حول إشكالية الدراسة	8.
4	إشكالية الدراسة	9.
5	أهمية الدراسة	10.
6	أهداف الدراسة	11.
6	تساؤلات الدراسة	12.
7	منهج الدراسة	13.
9	المبحث الثاني - مفاهيم الدراسة	14.
9	مفهوم المكانة الاجتماعية	15.
15	مفهوم مكانة المرأة	16.
22	مفهوم الرواية	17.
33	المبحث الثالث - الدراسة السابقة	18.
33	أولاً - الدراسات المحلية.	19.
34	ثانياً - الدراسات العربية.	20.
39	الفصل الثاني - مدخل سوسيولوجي للدراسة	21.
40	المبحث الأول - تأصيل الظاهرة الأدبية	22.
49	المبحث الثاني - العلاقة العضوية للإبداع بين الوعي والواقع	23.
56	المبحث الثالث - رؤية منهجية	24.
67	الفصل الثالث - المكانة الاجتماعية للمرأة - خلفية تاريخية	25.
68	تمهيد	26.
73	المبحث الأول - المرأة في حضارات الشرق القديم	27.
73	المرأة في مصر	28.
75	المرأة في بلاد الرافدين	29.
76	المرأة في بلاد الشام	30.
79	المرأة في بلاد فارس	31.
80	المرأة في بلاد الهند	32.
82	المرأة في بلاد الصين	33.
84	المبحث الثاني - المرأة في الحضارات الغربية القديمة	34.
84	المرأة في اليونان	35.
86	المرأة الرومية	36.
89	المبحث الثالث المرأة في اليمن	37.
95	الفصل الرابع - نظرة المجتمع إلى مكانة المرأة	38.
96	تمهيد	39.
100	المبحث الأول - الحالة الراهنة	40.
103	المبحث الثاني - مكانة المرأة في الريف اليمني	41.
108	المبحث الثالث - المرأة في التعليم	42.
111	المبحث الرابع - الحالة الاقتصادية والسياسية للمرأة	43.

المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
.44	الحالة الاقتصادية	114
.45	حالة المرأة السياسية	124
.46	الباب الثاني - الدراسة التطبيقية	135
.47	تمهيد	136
.48	إجراءات الدراسة التطبيقية	139
.49	عينة الدراسة	140
.50	طريقة تناول عينة الدراسة	142
.51	التعريفات الإجرائية	142
.52	الفصل الخامس - نظرة الأديب إلى المرأة ومكانتها في الأسرة	144
.53	المبحث الأول - نظرة الأديب إلى المرأة	145
.54	المبحث الثاني - المرأة ومكانتها في الأسرة	158
.55	أولا / محمد عبد الولي	158
.56	ثانيا / عند يحي الأرياني	164
.57	ثالثا / عند مجموعة من الكتاب	167
.58	احمد عبدالله فدعق	167
.59	احمد مثنى في رواية " هموم الجد قوسم "	168
.60	محمد حنيدر في رواية " قرية البتول "	169
.61	حسين سالم باصديق في رواية " الجرة الفضية "	169
.62	محمد مثنى في رواية " ربيع الجبال "	170
.63	الفصل السادس - المرأة والعمل والجنس	172
.64	المبحث الأول - المرأة والعمل	174
.65	أولا / محمد عبد الولي	174
.66	ثانيا / يحي الأرياني	180
.67	ثالثا / عند مجموعة من الكتاب	183
.68	احمد مثنى في رواية " هموم الجد قوسم "	183
.69	احمد عبدالله فدعق في روايته " القرية التي تحلم "	184
.70	محمد حنيدر في روايته " قرية البتول "	185
.71	المبحث الثاني - المرأة والجنس	188
.72	الجنس محور للعلاقة بين الرجل والمرأة في الرواية اليمينية	188
.73	أولا / محمد عبدالولي	193
.74	ثانيا / عند يحي الأرياني	199
.75	ثالثا / زيد مطيع نماج	206
.76	رابعا / عند مجموعة كتاب	212
.77	احمد مثنى في روايته " هموم الجد قوسم "	212
.78	محمد حنيدر في روايته " قرية البتول "	213
.79	محمد مثنى في روايته " ربيع الجبال "	214
.80	حسين سالم في روايته " عنراء الجبل "	215
.81	الخلاصة والاستنتاج	218
.82	قائمة المصادر والمراجع	224
.83	المراجع العربية	224
.84	الدوريات	238
.85	المراجع باللغة الانجليزية	244
.86	الملخص باللغة الانجليزية	

المقدمة:

تعالج هذه الدراسة إحدى مشكلات المرأة المتصلة بأحوالها في الأسرة والمجتمع، وخاصة في اليمن، وعبر الرواية اليمنية التي ستكون محل البحث، ليُعرف بها رأي الكاتب الروائي في اليمن، إذ ستناقش الدراسة إشكالية الدراسة المتمثلة بالمكانة الاجتماعية للمرأة في الرواية اليمنية بوساطة "التحليل السوسولوجي"، إذ أصبح من المعروف أن قضايا المرأة هي التي يُقاس عليها الاستقرار، والأمن الاجتماعي؛ المنشودان من عامة المجتمع. وسيستعرض في هذه الدراسة مكانة المرأة الاجتماعية كما قدمتها الرواية اليمنية، إذ سيُنظر في حالة المرأة والعمل، والجنس، وقبل ذلك يُحاول الباحث معرفة نظرة الأديب إلى المرأة، وما الفرق بين نظرة المجتمع، والأديب، وأيهما أكثر فاعلية في تسيير الحياة الاجتماعية وتحديد المكانة للمرأة، وللرجل.

ولأن الدراسة تهتم ببحث المكانة الاجتماعية للمرأة في الرواية اليمنية، فسيعمل الباحث على تناول هذه الإشكالية عبر بابين، الأول يعنى بتوضيح الإطار النظري مع مدخل سوسولوجي، وخلفية تاريخية، ثم تتعمق الدراسة في بحث نظرة المجتمع وذلك في أربعة فصول توضح الجانب النظري. أما الباب الثاني فيُعنى بالجانب التطبيقي للدراسة، إذ تُخضع الدراسة مجموعة من الروايات اليمنية للتحليل، وبطريقة تحليل المضمون التي ستستخدم كونها إحدى طرق التحليل الاجتماعي، لمعرفة ما أفرزته كتابات الرواة اليمنيين من فكر عن المرأة ومكانتها في الأسرة والمجتمع من خلال مواضيع نظرة الأديب إلى المرأة، والمرأة والعمل، والمرأة والجنس، وذلك لإبراز هذه القضية في اليمن من أجل إثارة اهتمام المجتمع بهذه المشكلات ولاسيما الدارسين، وخاصة منهم الباحثين في علم الاجتماع.

الباب الأول

الإطار النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي

الفصل الثاني: مدخل سوسيولوجي للدراسة

الفصل الثالث: المكانة الاجتماعية للمرأة – خلفية تاريخية

الفصل الرابع: نظرة المجتمع إلى مكانة المرأة

الفصل الأول

الإطار المنهجي

المبحث الأول: حول الإشكالية.

المبحث الثاني: مفاهيم الدراسة.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول - حول الإشكالية :

تعد الظواهر الاجتماعية مُتداخلة ومُتشابكة، لأنها تتعلق بالإنسان، وما يُحيط به في البيئة الاجتماعية، ولذا تُتناول الظاهرة الاجتماعية من العديد من فروع علم الاجتماع المُتخصصة مثل علم الاجتماع السياسي، القانوني، التنموي، التربوي، وعلم اجتماع الأدب الذي يبحث في الظواهر الأدبية ومنها إشكالية هذه الدراسة المتعلقة بمكانة المرأة الاجتماعية، وكيف تُقدمها الرواية اليمينية، إذ نسعى بوساطتها إلى التعرف على نوعية الوعي الذي يحمله الأديب وأثر ذلك في ما يُقدمه، في مُقابل نظرة المجتمع والعلاقة بين وعي الأديب والوعي العام للمجتمع، ومن ثم تأثير ذلك في مكانة المرأة الاجتماعية.

إشكالية الدراسة:

لقد اختير موضوع المكانة الاجتماعية للمرأة في الرواية اليمينية، كونها إشكالية لهذه الدراسة لما له من أهمية تأتي من مُعاناة المرأة في داخل أسرتها، أو في مُحيطها الاجتماعي. وفي المُقابل نحاول التعرف على وضعية المرأة في مجتمع الرواية، وهل ما تُعانيه في الواقع الاجتماعي ينعكس على كتابات الرواة اليمينيين، أم إنهم يُحاولون تغيير الوعي العام بوساطة نقده ومحاولة تصحيح الأفكار الخاطئة عن كيفية العلاقة بين الرجل، والمرأة. أم إن أعمال الرواة اليمينيين تقتصر في تناولها على إعادة إنتاج ما يحدث في الحياة الاجتماعية؟، وذلك ما سيُبين عبر التحليل السوسيولوجي لما تعالجه الروايات اليمينية وللمكانة التي يُعطيها الأديب للمرأة في أعماله عبر ما يُظهره شخوص الرواية تجاه المرأة، ولاسيما الرجال الذين يعكسون الوعي الاجتماعي العام.

لذا نحاول التعرف على واقع المرأة اليمينية وكيفية نظرة المجتمع، خاصة الرجل، إليها وخصوصاً الكاتب الذي يعد صاحب نظرة يمكن أن نقول عنها إنها مرآة قد تكون واقعية يعكس فيها الحالة الحقيقية في الواقع المعيش للمرأة، أو المفترض أن تكون عليه. أم إن هناك مبالغيات قد تشوه الحقيقة وتقدم المرأة بناءً على وعي مغلوط، وبخاصة الأعمال الروائية التي ينظر إليها على أنها أعمال أدبية، مرتبطة بالمتخيل أو برغبات الأديب سواء كان قاصاً، أم روائياً، أم شاعراً، وما إلى ذلك من الأعمال التي يُعبّر بها عن تصوراتها وطموحاتها المتعلقة برغبته في إظهار المرأة وفقاً لهذه الرغبة. ومن المحتمل أنه - أي الروائي - قد يعالج واقعاً اجتماعياً حقيقياً للمرأة ويقدم لذلك الواقع حلاً قد تساعد على تطوير الوعي الاجتماعي وتغيير نظرة المجتمع والفرد إلى المرأة. وهذا ما سنبيّنه في الآتي من هذه الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

الباب الأول / الفصل الأول

- ونشير هنا إلى أن دراسة هذه الإشكالية قد جعلت الباحث يواجه في سبيل ذلك العديد من الصعاب التي اعترضته، وكانت عقبة كداء أعاق عمل الباحث إلى حد كبير، وهذه الصعاب هي:
- 1- عدم وجود دراسات سابقة في هذا الموضوع، تُساعد الباحث على الولوج إلى الدراسة، ولتُشكل بذلك الأرضية التي يستطيع الانطلاق منها والتعمق في إشكالية دراسته مع أنه قد راسل عدداً من الجامعات العربية والأجنبية ولم يلق أي إجابة تُذكر.
 - 2- ومع البحث اليومي في (الإنترنت) أو ما يُسمونها الشبكة العنكبوتية، باللغتين العربية والأجنبية لم يجد أي دراسة تُذكر، وهذا ما يُدل على جدة الموضوع وفقاً لعلم الباحث.
 - 3- صعوبة انتقال الباحث من مكان إلى آخر بحثاً عن المراجع، ولكنه قد بذل أقصى ما يستطيع من أجل توفيرها من أماكن مُختلفة في الوطن العربي، وما نل تلك الصعاب الدوافع والرغبة الشخصية التي عملت على تحفيز الباحث للخوض في بحر هذه الإشكالية. وهذه الدوافع هي:
 - رغبة الباحث في دراسة مثل هذه المواضيع لتعلقها بالمرأة التي يعدها الكثير من المُختصين في حقوق الإنسان وعلماء الاجتماع من الفئات المُهمشة.
 - تطلع الباحث إلى الإجابة عن التساؤل الذي يطرح نفسه بهذه الصورة: هل ما يرفعه الكثير من المُتقنين من شعارات لمناصرة المرأة يُطابق ما يقومون به من أعمال وتصرفات، وخاصة الأبناء منهم؟ أم إن ثقافتهم المُتمثلة بطروحهم أياً كان نوعها، تنفصل عما يُقدمونه للمجتمع من كتابات تُمثل خطابهم الثقافي؟، أم إن ما يغلب على ذلك هو ما تشرّبوه في أثناء التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمُحيط الاجتماعي من تقاليد وقيم أصبحت غير مُتوافقة مع طموحات الكل الاجتماعي إلى العدالة والمساواة؟.
 - رغبة الباحث في مُناصرة قضايا المرأة بوساطة البحث العلمي والدراسات الأكاديمية.

أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يرى الباحث في عديد من النقاط أهمها:
- إن هذه الدراسة ستخوض هذا الميدان وتحاول الغوص فيه أول مرة في اليمن بحسب علم الباحث.
 - تعد هذه الدراسة محاولة لمعالجة قضية المرأة، والمكانة التي تشغلها في المجتمع بوساطة تصوير فن الرواية لهذه المكانة، إذ أن كل المواضيع التي تبحث في صورة المرأة في الأعمال الأدبية ومنها الرواية تستعين بوسائل النقد الأدبي، وهذا ما يجعل الموضوع معزولاً عن مضمونه الاجتماعي، وهو ما يُوحى أن هذه الأعمال تعني بالجوانب الفنية. أما إشكالية دراستنا فهي تبحث في أحد مفاهيم علم الاجتماع الهامة التي بها تُعرف الحالة الاجتماعية للرجل أو المرأة، ثم إنها تدرس هذا المفهوم في الرواية اليمنية، وهو ما لم يبحثه أحدٌ من قبل في اليمن، ومن المحتمل أنه لم يبحث هذا الموضوع أحدٌ في الوطن العربي إلى الآن.
 - ستكون هذه الدراسة إسهاماً متواضعاً يقدم للمكتبة العربية، خاصة في اليمن، كما ستخلق جدلاً جديداً عند الباحثين، ما يؤدي إلى القيام بدراساتٍ حديثة عن ذات الموضوع.

أهداف الدراسة:

هناك العديد من الأهداف التي يمكن للدراسة أن تحققها، لكننا نقتصر على ذكر الأهم منها فيما يأتي:

أولاً: الكشف عن وضع المرأة ومكانتها الاجتماعية في الأعمال الروائية اليمنية مقارنة بوضعها في الواقع الاجتماعي.

ثانياً: التعرف على نظرة المجتمع والفرد إلى المرأة ومدى تأثير هذه النظرة في وعي الأديب، ومن ثم انعكاسها على أعماله.

ثالثاً: تبيان مدى تأثير الأعمال الروائية في تطوير الوعي الاجتماعي نحو المرأة.

رابعاً: الخروج بنتائج قد تبين مدى ارتباط وعي الأديب بوعي المجتمع وانعكاس ذلك على ما يكتبه.

تساؤلات الدراسة:

يُعرف أن علم الاجتماع حينما يبحث ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، ويعمل على تتبعها لابد أن يلجأ إلى إحدى وسيلتين: إما الفرضيات، وإما التساؤلات، وفي هذا الصدد يرى الباحث أن التساؤلات هي الوسيلة الأمثل لمناقشة إشكالية موضوع هذه الدراسة المتمثلة بالمكانة الاجتماعية للمرأة في الرواية اليمنية بتحليل سوسيولوجي، لأن التساؤلات تستطيع أن تُثير الذهن وتُحفزه للبحث والتعمق في ما وراء المعاني، والتعامل مع روح النص للخروج برؤية واضحة عن موضوع إشكالية الدراسة.

يحاول الباحث طرح العديد من التساؤلات يمكن إبرازها في الآتي:

- هل الواقع الاجتماعي للمرأة هو نفسه الواقع الذي يُعبر عنه الروائيون اليمنيون في أعمالهم؟ وهل هذا التعبير يمثل المكانة الحقيقية للمرأة؟.
- أم إن ما يحدث في الواقع الاجتماعي من متغيرات يساعد على تحسين مكانة المرأة؟.
- وهل العمل الروائي اليمني يصب في الاتجاه ذاته؟.
- وبعد ذلك هل تُعد المكانة الاجتماعية للمرأة المُعبر عنها في الأعمال الروائية مُكافئة لما تقوم به المرأة من أعمال نحو المجتمع والأسرة والفرد في الواقع؟، أم إن الصورة المقدمة مشوهة وغير حقيقية ولا تكافي ما يحدث في الواقع الاجتماعي، ولا تتطابق معه، أو أن ما يتناوله الروائي اليمني من مواضيع عن المرأة لا يُعالج كل المشكلات التي تُعانيتها ويقتصر تناوله على مواضيع محدودة؟ هذه التساؤلات هي التي سنُعنى ببحثها ومُحاولة الإجابة عنها في هذه الدراسة.

وبعد عرضنا لتساؤلات الدراسة، ننتقل إلى الحديث عن منهجها الذي نبينه في ما سيأتي:

- منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، وذلك لأن موضوعها يبحث علمياً أول مرة - بحسب علم الباحث- وخاصة في اليمن ولهذا فإن الدراسة ستستخدم:

1- المنهج الوصفي:

لما له من مميزات في ربط الظواهر الاجتماعية ببعضها، كما يستطيع الباحث تتبّع إشكالية الدراسة وهي، المكانة الاجتماعية للمرأة في الرواية اليمنية، بوساطة التحليل السوسيولوجي الذي يرى أنه يمكن الباحثين من التعمق في تحليلها ومحاولة التعرف على جذورها، وهو ما لا يقوم به النقاد الفنيون؛ إذ يقتصر على تعاملهم مع العمل الأدبي على إظهار الجوانب الفنية التي قد ترضي الذوق، ولكن لا توصل إلى حقيقة اجتماعية.

2- منهج تحليل المضمون:

الذي يساعد على إمكانية التوصل إلى أهداف الدراسة وتحقيقها والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك لما لهذا المنهج من قدرة على تحليل العمل الأدبي بما يوافق خصائص الظاهرة الاجتماعية. ولاسيما أن الباحث يستفيد من الجانب الكيفي وهو ما يؤكد على التعامل مع مضمون روح العمل الأدبي، لا مع الكلمات، أو الجمل التي إن جُزّت إلى مصفوفات المفردات أو العبارات فقدت كما يرى روحها والغرض منها، وهذا ما تؤكدّه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية التي ترى أن تحليل المضمون يهدف إلى دراسة مضمون وسائل الاتصال المسموعة والمكتوبة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كميّاً وكيفياً⁽¹⁾.

وهذا ما عمل الباحث عليه للإفادة من هذا المنهج، وخاصة في جانبه الكيفي، لأنه ليس في نية الباحث القيام بتحليل فيلولوجي للنصوص، لأننا في الأساس نعترض على الاقتصار في فهم النصوص على علاقاتها اللغوية والمنطقية الداخلية⁽²⁾، خاصة أن المناهج التي تعتمد في تحليلها على الجانب اللغوي قد غوّرت، وأصبح الشغف بالمفاهيم والكلمات والعبارات المتكررة والخاضعة للعد في النصوص الفكرية، لا يمكن أن يعطي صورة حقيقية عن الواقع الثقافي، وهو يرجع بالنتيجة إلى المنهج البنوي في التحليل، الذي أخذ الشغف به يقل الفترة الأخيرة على أي حال، إذ إن الأفكار بقدر ما تصبح أغنى في علاقاتها بالواقع وأكثر تعقيداً فإن تصويرها في أشكال ورموز كأعداد يصبح أكثر فوضى وعبثاً⁽³⁾.

(1) سالم نادية، إشكاليات استخدام تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، السنة الحادية عشرة، ع3، الكويت 1983م، ص 44.

(2) حسن سمير إبراهيم، الثقافة والتحويلات الاجتماعية في الوطن العربي، 1967-1990م، دراسة نماذج من الفكر الاجتماعي السياسي في ضوء علم الاجتماع الثقافي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، قسم الفلسفة وعلم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، غير منشورة، 1991م، ص 16.

(3) بوشمين (أ. س وفريق من الباحثين) - الآداب والعلوم الإنسانية، ترجمة: يوسف الحلاق، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، 1986م، ص 37، نقلاً عن سمير حسن إبراهيم، الثقافة والتحويلات الاجتماعية في الوطن العربي، 1967-1990م، دراسة نماذج من الفكر الاجتماعي - السياسي في ضوء علم الاجتماع الثقافي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، قسم الفلسفة وعلم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، غير منشورة، 1991م، ص 16.

قائمة المصادر والمراجع

- 301- مرتاض، عبد الملك، النص الأدبي بأي منهج، مجلة اليمن الجديد، ع7، وزارة الثقافة، تموز، 1990م.
- 302- مركز البيت العالمي للمعلومات، المرأة بين جاهليتين، 2006م، <http://www.al-shia.com>
- 303- مسلم، صبري، المنهج الاجتماعي في الخطاب النقدي البحريني، قراءة في كتاب القصة القصيرة في الخليج العربي للناقد ابراهيم غلوم، مجلة ثقافات، مجلة فصلية، جامعة البحرين، ع5، شتاء 2003م.
- 304- مشهور حورية، حقوق المرأة السياسية بين النص القانوني والتطبيق، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر حقوق المرأة في العالم العربي "من الأقوال إلى الأفعال" صنعاء 3-5 كانون الأول/2005م، ت.ن نيسان 2006م.
- 305- مشهور، حورية، إدماج النوع الاجتماعي في التنمية الجمهورية اليمنية (دراسة حالة) 2006/9/20 م، www.almishkah.net
- 306- ملتقى المرأة العربية، معوقات المشاركة السياسية للمرأة اليمنية، 2005م، www.awfarab.org
- 307- منتدى البرواز، المرأة في تاريخ الآخرين، 2003م، <http://www.albrwaz.com>
- 308- مواسي، فاروق، علاقة الأديب بالجمهور، 2006م، www.aljabha.org
- 309- موريل، أن، النقد من منظور القارئ، ت: ابراهيم أولحيان، www.nizwa.com
- 310- هوفمان مراد، المرأة في المجتمع 2004م.
- W.w.w.Balagh.com\mosoa\marah
- 311- وجدي، فريد بك، مسألة المرأة المصرية، www.alkatiba.com
- 312- وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل برنامج نظام معلومات سوق العمل، إدارة تنمية المرأة العاملة، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، منظمة العمل الدولية المكتب الإقليمي للدول العربية بيروت، معوقات تشغيل النساء (الخصوية والتعليم ومحو الأمية والقيم الاجتماعية والتميز) في اتجاهات تشغيل المرأة في اليمن، 2005م.
- 313- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، حقوق المرأة، 29 نيسان 2006م.
- ar.wikipedia.org/wiki/
- 314- يوسف، يوسف، النص الأدبي والقارئ، 2004م، www.sotakhr.com

المراجع الأجنبية:

- 315- BM. I. Finley, The Silent Women of Rome, Horizons 7, Winter 1995, no. 1.
- 316- Cassell, S. Encyclopedia of Literature: edited by: S. H Steinbirg. Cassel Company Ltd London,1985.
- 317- Dictionnaireles Robert-Arenne Par mentier, Vol,1. Paris.1990.
- 318- Dracoulides(dr.n.n) psychanalyse de l,artiste et de son oeuvre Lausanne.
- 319- National Report on Women .s Status In Yemen (Beijing+10), Sana'a-2004. Republic, the supreme council for Women, Women National Committee Yemen .
- 320- The Encyclopedia Americana. Printed and Manufactured. The USA, Vol20.1987.
- 321- The new Encyclopedia Britanica Robert p, Gwinn and others The University of Chicago, USA, Vol 24,1985.

Abstract

This thesis aimed studying the problem of the status of women in the Yemeni contemporary novel depending on the socio-analysis, which had much attention of us in its two parts (the theoretical and the practical ones).

I- Part One: The Theoretical Aspect

-The first chapter dealt with the conceptions of this study which took part in identifying procedural definitions.

- While the second one was more interested in clarifying the roots of the literary phenomena, in addition to demonstrating the relationship between the creativeness and the social life. After that, we presented a methodological view for the base that the thesis lies on in studying this problem.

- The third chapter was made also to clarify the image of the status of woman in the humanitarian society after giving a look of a historical background about the ancient humanitarian civilizations.

- The fourth chapter expressed the society's view as it is in the social life and its multiple domains.

II- Part Two: The Practical Aspect

The second part was concerned in the practical aspect of the status of woman in the Yemeni contemporary novel.

- The fifth chapter discussed the cause of woman and her status in society, flavored with the perspective of a man of letters, and what he carries in his head of a culture that affected his view while working with the causes of society, especially that one which is connected to woman's and the status given by the male in his novels. Then we tried to analyze the status of woman and the effects of what she presents in upgrading or downgrading her status.

- The sixth chapter came to discuss the cause of work of woman, and the image that is presented by the novelist in his works. Finally we talked about the question of woman and sex and the writers who were engaged in this question particularly in presenting her as a tool for sexual pleasure.

- After the previous discussions presented above we reached to several conclusions:

1-The Man-Woman Relationship along History: we noticed that this relationship is built on the dominance of one sex upon the other.

2-Woman's Status in the Family: the study showed that woman occupies the lowest level in her family; and this, of course, because of the social conventions.

3- The Work of Woman: the thesis explained in its two aspects (the theoretical and the practical ones) that the woman bears many burdens on her shoulders inside and outside the family like raising children and serving the family, besides the other outside tiring works like bringing water and wood to the house.

4-The Woman and Sex: also the study talked in detail in its two aspects about the literary works that saw the woman as merely a tool for sexual pleasure and a server for the man.